

مجلة الدراسات الاجتماعية

مجلة أكاديمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة العلوم والتكنولوجيا (صنعاء - اليمن)

العدد الثالث يناير - يونيو ١٩٩٧م

في هذا العدد

استعمال " لما " في القرآن الكريم

د. عبد الملك عبد الوهاب الحسامي

1ـ أكثر ورود لما في معرض القصص القرآني :

لقد تصفحت القرآن الكريم كله باحثاً عن استعمالات لما فوجدتها قد ذكرت في 166 موضعا وأكثر ورودها في معرض القصص القرآني ولا سيما قصص الأنبياء والمرسلين مع أقوامهم وأممهم من لدن آدم عليه السلام إلى رسولنا الخاتم محمد عليه الصلاة والسلام، وسيتضح هذا الأمر من خلال التمثيل لاستعمالاتها في القرآن الكريم.

2ـ هل لما مركبة أو بسيطة ؟

رأي سيبويه وكثير من النحاة أن لما مركبة من "لم" و "ما" الزائدة. قال سيبويه:"وما في لما مغيرة لها عن حال لم، كما غيرت لو إذا قلت: لوما ونحوها. ألا ترى أنك تقول: لما ولا تتبعها شيئاً ولا تقول ذلك في لم".[1]

وقال المرادي:" اختلف في لما فقيل: مركبة من لم و ما وهو مذهب الجمهور، وقيل بسيطة"[2]

وقال الشيخ الرضي:" أعلم أن لما كما قالوا كان في الأصل لم زيدت عليه ما كما زيدت في أمّا الشرطية وأينما".[3]

ومع أن الأصل في الحروف البساطة، والتركيب فرع عنها ولا يُدّعى إلا بدليل قاطع فإنني أميل إلى ترجيح ما ذهب إليه سيبويه ومن تابعه من النحاة

وهو القول بتركيب لما من "لم" و "ما" الزائدة اعتماداً على مقايستها بالكلمات التي دخلت عليها "ما" الزائدة، فأحدثت فيها تغييراً عن حالها السابق ومن هذه الكلمات ما ذكره سيبويه، وهو "لوما" فإن أصلها "لو" و"ما" ذكره الرضي وهو "أما" و"أينما" فأصل "أما": إنْ ما ثم أبدلت النون في "إن" ميماً، وأدغمت في ميم "ما" الزائدة وفتحت همزتها بعد ذلك كما ذكر ثعلب الكوفي[4]. وأصل "أينما": "أين". فإذن أصل لما "لم" ثم زيدت عليها "ما" فأحدثت هذه الزيادة معاني جديدة للما لم تكن موجودة في الأصل وهو "لم".

وقد أشار الشيخ الرضي إلى ما أحدثته زيادة "ما" من معان جديدة حيث قال: " فاختصت بسبب هذه الزيادة بأشياء:

أحدها أن فيها معنى التوقع كقد في إيجاب الماضي، فهو يستعمل في الأغلب في نفي الأمر المتوقع، كما يخبر بقد في الأغلب عن حصول الأمر المتوقع. تقول لمن يتوقع ركوب الأمير: قد ركب الأمير أو لما يركب. وقد يستعمل في غير المتوقع أيضاً نحو: ندم ولما ينفعه الندم.

واختص لما أيضاً بامتداد نفيها من حين الانتفاء إلى حال التكلم نحو: ندم ولما ينفعه الندم، فعدم النفع متصل بحال التكلم، وهذا هو المراد بقول ابن الحاجب بالاستغراق[5].

ومنع الأندلسي من معنى الإستغراق فيه وقال: هي مثل "لم" في احتمال الاستغراق وعدمه. والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب إليه النحاة. وأما "لم" فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو: لم يضرب زيد أمس، لكنه ضُرِبَ اليوم.

واختصت لماّ أيضاً بعدم دخول أدوات الشرط عليها فلا تقول: إن لماّ تضرب ومن لماّ يضرب، كما تقول: إن لم تضرب ومن لم يضرب. وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحر أو شبهه ومعموله. واختصت أيضاً بجواز الاستغناء بها في الاختيار عن ذكر المنفي إن دل عليه دليل نحو: شارفت المدينة و لماّ .أي: ولماّ أدخلها.

كما جاء ذلك في قد التي هي نظيرتها قال :

أَزِفَ الترحلُ غير أن ركابنا *** لما تَزَلْ برحالنا وكَأَن قدِ

وقد جاء ذلك في "لم" ضرورة كقوله :

احفظ وديعتك التي استودعتها *** يوم الأعازب إن وجدت وإن لمِ

وإذا دخلت همزة الاستفهام على "لم" و"لما" فهي للاستفهام على سبيل التقرير. ومعنى التقرير:إلجاء المخاطب إلى الإقرار بأمر يعرفه، كقوله تعالى:{ألم نربك}[6]. {ألم نشرح لك صدرك}[7]. وقوله :

.... *** ألماّ تعرفوا منا اليقينا[8].

3ـ استعمالات لما في القرآن الكريم :

من خلال البحث والاستقراء والتتبع والتأمل تبيّن لي أنّ لماّ استعملت في القرآن الكريم على أربعة أوجه، وفيما يلي إيضاح لها، فنقول وبالله التوفيق :

أـ لما التعليقية:

الوجه الأول : التعليقية، وتسمى حرف وجوب لوجوب، أو حرف وجود لوجود، لأنها تقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى نحو قولك:

لماّ جاءني أكرمته. فقد علقّت لماّ الإكرام على المجيء فـإذا وجـد المجيء، وُجد الإكرام أو قل: وجود الإكرام، مسترتب علـى وجـود المجيء. وقد اختلف النحاة في لماّ التعليقية على مذهبين: أحدهمـا: أنها حرف وهذا رأي سيبويه[9]. والثاني أنها اسـم، وهـو مذهـب الفارسي وابن جني وابن السراج[10]. قالوا: إن لِماّ التعليقية: ظـرف بمعنى حين. وجمع ابن مالك بين المذهبين، فقال: إذا ولي لماّ فعـل ماض لفظاً ومعنى، فهي ظرف بمعنى "إذ" فيه معنـى الشـرط، أو، حرف يقتضي فيما مضى وجوباً لوجوب[11]، واستحسن ابن هشـام رأي ابن مالك أنّ لمّا التعليقية بمعنى "إذ". قال:"وهو حسن"، لأنـها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة[12].

والراجح مذهب سيبويه للأمور التالية:

أولاً : جوابها قد يقترن بـ "ما" النافية، أو بـ"إذا" الفجائية، كقوله تعـالى: { فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلا دابـة الأرض تـأكل منسأته}[13] { فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون}[14]. وما بعد ما النافية وإذا الفجائية لا يعمل فيما قبلهما.

ثانياً : أجمع النحاة على زيادة "أن" بعدها، فلو كانت ظرفاً والجملة بعدها في محل الخفض بالإضافة لزم الفصل بين المضـاف والمضاف إليـه بـ"أن" وهو غير مسموع ولا مقيس.

ثالثاً : أنها ليس فيها علامة من علامات الأسماء.

رابعاً : أنها تقابل "لو" و"لو" حرف، وتحقيق تقابلهما أنك تقول : لو قام محمد قام علي، ولكنه لما لم يقم محمد لم يقم علي.

خامساً : أنها لو كانت ظرفاً لكان جوابها عاملاً فيها كما قال أبو علي الفارسي، ويلزم من ذلك أن يكون الجواب واقعاً فيها. لأن العامل في الظرف يلزم أن يكون واقعاً فيه وأنت تقول: لمــاّ قمت أمس أحسنت إليك اليوم. والواقع في اليوم لا يكون في الأمس. وقال تعالى:{ وتلك القرى أهلكناهم لمّا ظلموا }[15] والمراد: أنهم أهلكوا بسبب ظلمهم، لا أنهم أهلكوا حين ظلمهم، لأن ظلمهم متقدم على إنذارهم، وإنذارهم متقدم على إهلاكهم.

سادساً : أن لما التعليقية تشعر بالتعليل؛ وبهذا استدل ابن عصفور على حرفيتها[16].

وقد أحصيت لماّ التعليقية في القرآن الكريم فوجدت أنها ذكرت في مائة وثلاثة وخمسين موضعاً وهي:

{ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم }[17]

{ فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون }[18].

{ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين }[19].

{ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون }[20].

{ فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين }[21].

{ فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر }[22].

{ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا: لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده }[23].

{ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا: ربنا أفرغ علينا صبراً }[24].

{ فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير }[25].

{ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى }[26].

{ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله }[27].

{ أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنىّ هذا قل هو من عند أنفسكم }[28].

{ فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله }[29].

{ فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم }[30].

{ فقد كذَّبوا بالحق لمَّا جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون }[31].

{ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء }[32].

{ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي، فلما أفل قال لا أحب الآفلين }[33].

{ فلما رأى الشمس بازغةً قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون }[34].

{ فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما }[35].

{ فلما ألقوا سحروا أعين الناس }[36].

{ وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا }[37].

{ ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك }[38].

{ فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجلٍ هم بالغوه إذا هم ينكثون }[39].

{ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي أرني أنظر إليك }[40].

{ فلما تجلى به للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين }[41].

{ ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين }[42].

{ ولما رجع موسى إلى قومه غضبا أسفاً قال: بئسما خلفتموني من بعدي }[43].

{ ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون }[44]

{ فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي }[45]

{ فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيسٍ بما كانوا يفسقون }[46]

{ فلما عتوا عمّا نهو عنه قلنا لهم كونوا قردةً خاسرين }[47]

{ هو الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلما تغشّاها حملت حملاً خفيفاً فمرّت به فلما أثقلت دَعَوَا الله ربّهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين}[48]

{ فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون }[49]

{ فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه }[50]

{ فلما آتاهم من فضله بخلوا به }[51]

{ فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه }[52]

{ وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مرّ كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون }[53]

{ ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا }[54]

{ فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق }[55]

{ وأسروا الندامة لما رأو العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون }[56]

{ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا: إن هذا لسحر مبين }[57]

{ قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون }[58]

{ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون }[59]

{ فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين }[60]

{ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين }[61]

{ ولما جاء أمرنا نجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمةٍ منا ونجيناهم من عذابٍ غليظ }[62]

{ فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذٍ إن ربك هو القوي العزيز }[63]

{ فلما رأى أيديهم لا تصل إليهم نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط }[64]

{ فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط }[65]

{ ولما جاءت رسلنا لوطاً سيئ بهم وضاق بهم ذرعاً وقال : هذا يوم عصيب }[66]

{ فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود }[67]

{ ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمةٍ منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة في ديارهم جاثمين }[68]

{ فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من عند الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تتبيب }[69]

{ فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليهم لتنبئنهم بأمرهم هذا}[70]

{ ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلما وكذلك نجزي المحسنين }[71]

{ فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم }[72]

{ فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن واعتدت لهن متكئاً وآتت كل واحدةٍ منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم }[73]

{ وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم }[74]

{ وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين }[75]

{ ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخٍ لكم من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين }[76]

{ فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل }[77]

{ ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم }[78]

{ فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل }[79]

{ ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء }[80]

{ ولما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أخاه }[81]

{ فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه }[82]

{ فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً }[83]

{ فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز }[84]

{ ولما فصلت العير قال أبوهم }[85]

{ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً }[86]

{ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه }[87]

{ وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم }[88]

{ فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون }[89]

{ فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفوراً }[90]

{ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً }[91]

{ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً }[92]

{ فلما جاوزا قال لفتاه ءاتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً }[93]

{ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب }[94]

{ فلما أتاها نودي يا موسى }[95]

{ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون }[96]

{ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس ءاية }[97]

{ ففررت منك لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً }[98]

{ فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئنّ لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين }[99]

{ فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون }[100]

{ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها }[101]

{ فلما رءاها تهتز كأنها جان ولىّ مدبراً }[102]

{ فلما جاءتهم ءاياتنا مبصرة قالوا هذا سحرٌ مبين }[103]

{ فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال }[104]

{ فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي }[105]

{ فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو }[106]

{ فلما رأته حسبته لجة }[107]

{ ولما بلغ أشده واستوى ءاتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين }[108]

{ فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى }[109]

{ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي }[110]

{ ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون }[111]

{ فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين }[112]

{ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله ءانس من جانب الطور ناراً }[113]

{ فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن }[114]

{ فلما رءاها تهتز كأنها جان ولى مدبراً }[115]

{ فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى }[116]

{ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى }[117]

{ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين }[118]

{ ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً }[119]

{ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون}[120]

{ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين }[121]

{ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور }[122]

{ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا }[123]

{ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله }[124]

{ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها }[125]

{ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين }[126]

{ وأسروا الندامة لما رأو العذاب }[127]

{ وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحرٌ مبين }[128]

{ وأقسموا بالله جهد إيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفوراً }[129]

{ فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك }[130]

{ فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين }[131]

{ فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال }[132]

{ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين }[133]

{ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون }[134]

{ فلما رأوا بأسنا قالوا ءامنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين }[135]

{ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا }[136]

{ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز }[137]

{ وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مردّ من سبيل }[138]

{ ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون }[139]

{ فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون }[140]

{ فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون }[141]

{ فلما ءاسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين }[142]

{ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدُّون }[143]

{ ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة }[144]

{ وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين }[145]

{ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا }[146]

{ وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين }[147]

{ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج }[148]

{ فلما كفر قال إني بريء منك }[149]

{ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين }[150]

{ فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحرٌ مبين }[151]

{ فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير }[152]

{ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون }[153]

{ فلما رأوها قالوا إنا لضالون }[154]

{ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون }[155]

{ إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية }[156]

{ وإنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً }[157]

{ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً }[158]

ومن خلال النظر والتأمل في الآيات الكريمة التي وردت فيها لما التعليقية نلحظ ما يلي :

أولاً : لقد ولي لما التعليقية فعل ماض في مائة وخمسين موضعاً.

وجاءت بعدها «أن» الزائدة في ثلاثة مواضع وهي :

{ فلما أن جاء البشير }[159]., { فلما أن أراد }[160]., { ولما أن جاءت رسلنا }[161]

والنحاة يضيفون، بأن الفعل الذي يلي لمّا التعليقية قد يكون مضارعاً منفياً بلم مثل (لما لم تقم لم أقم) ولعل دليلهم في هذا من كلام العرب[162] وإن لم يرد في القرآن الكريم .

ثانيا : لقد جاء جواب لما التعليقية ماضياً مثبتاً متأخراً عنها في مائة وعشرين موضعا، وجاء ماضياً منفيا في ثلاثة مواضع وهي قوله تعالى :

{ ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء }[163].

{ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض }[164].

{ فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا }[165].

وجاء فعلا مضارعاً وهذا مذهب ابن عصفور[166] في موضع واحد وهو قوله تعالى:{ فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط}[167]. لكن من النحاة من أول المضارع بالماضي بحجة أن لما تختص بالماضي وتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى، وقالوا التقدير هنا: جادلنا في قوم لوط، ومنهم من قال: الجواب محذوف تقديره: أقبل يجادلنا أو الجواب (جاءته البشرى) على زيادة الواو[168].

وجاء جملة اسمية مقترنة بإذا الفجائية في ثمانية مواضع وهي :

{ فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله }[169]

{ فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون }[170]

{ فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق }[171]

{ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون }[172]

{ فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون }[173]

{ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون }[174]

{ فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون }[175]

{ فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون }[176].

وجاء جملة اسمية مقترنة بالفاء في موضع واحد- وهذا مذهب ابن مالك[177] في قوله تعالى { فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد }[178].

وقد رد بعض النحاة على ابن مالك فقالوا : إن جواب لما محذوف والتقدير : انقسموا قسمين: فمنهم مقتصد ومنهم كافر[179]. ولكن الحمل على الظاهر أولى.

وجاء جواب لما التعليقية مقدما عليها في ثمانية عشر موضعا ومنها قوله تعالى: { فقد كذبوا بالحق لما جاءهم }[180]، {وأسروا الندامة لما رأوا العذاب}[181].

{ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا }[182].

حذف جواب لما التعليقية:

وقد جاء حذف جوابها في موضعين: وهما قوله تعالى:{ فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليهم لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون }[183]، وقوله تعالى:{ فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم}[184].

ففي الآية الأولى قد ر الجواب: فعلوا ما أجمعوا عليه. ويدل على هذا الجواب سياق الآيات الكريمة قبل هذه الآية وبعدها حيث إنهم نفذوا مخططهم الذي عقدوا النية عليه ووضعوا يوسف عليه السلام في الجب وهو البئر. لكن الكوفيين أنكروا أن يكون جواب لما في هذه الآية محذوفا وزعموا أن الجواب هو

قوله تعالى:{ وأوحينا } بناء على أن الواو زائدة عندهم، والتقدير: فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب أوحينا إليه .

وفي الآية الثانية قدر الجواب: فلما أسلما وتله للجبين سعد وآتاه الله نبوة ولده وأجزل له الثواب في الآخرة. وقال الكوفيون الجواب مذكور وهو قوله تعالى:{وناديناه} والواو زائدة[185].

ب- لمّا الجازمة

الوجه الثاني : من استعمالات لما في القرآن الكريم: الجازمة التي بمعنى "لم" فهي تجزم الفعل المضارع وتنفيه وتصرف معناه من الحال والاستقبال إلى معنى المضي وقد وردت في ثمانية مواضع وهي قوله تعالى :

* { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب }[186]
* { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين }[187]
* { أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون }[188]
* { بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله، كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين }[189]

* { أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب}[190]
* { قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم }[191]
* { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم }[192]
* { كلا لما يقض ما أمره }[193].

وحين نتأمل هذه الآيات نجد أن المضارع المنفي بلما مستمر نفيه إلى زمن حال التكلم ولكنه متوقع الثبوت في المستقبل ففي قوله تعالى:{ بل لما يذوقوا العذاب} المعنى أنهم ما ذاقوا العذاب في الماضي واستمر نفيه إلى زمن حال التكلم ولكن ثبوت عذابهم متوقع لأنهم سيذوقونه في الآخرة.

وفي قوله تعالى:{ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم } المعنى أنهم لم يموتوا إلا وقد دخل الإيمان في قلوبهم. قال الزمخشري:« ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد »[194].

ج- لما التي بمعنى إلا

الوجه الثالث : من استعمالات لما في القرآن الكريم: لما التي بمعنى إلا. قال المرادي :«ولما التي بمعنى إلا حكاها الخليل وسيبويه والكسائي وهي قليلة الورود في كلام العرب، فينبغي أن يقتصن فيها على التركيب الذي وقعت فيه، وزعم أبو القاسم الزجاجي أنه يجوز أن تقول: لم يأتني من القوم لما أخوك، ولم أر من القوم لما زيداً

يريد: إلا أخوك وإلا زيدا. قيل : وينبغي أن يتوقف في إجازة ذلك حتى يرد في كلام العرب ما يشهد بصحته»[195].

وقد وردت لما هذه التي بمعنى إلا في أربعة مواضع من القرآن الكريم وهي قوله تعالى:«وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير»[196].

{ وإن كل لما جميع لدينا محضرون }[197]

{ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا }[198]

{ إن كل نفس لما عليها حافظ }[199]

وعندما نتأمل هذه الآيات نجد أن لما التي بمعنى إلا فيها قد دخلت على الجملة الاسمية وقد ذكر النحاة لها موضعا آخر وهو أن تقع بعد القسم كقول الشاعر :

قالت له: بالله ياذا البردين *** لما غنثت نفسا أو اثنين[200].

قال ابن هشام: وفيه - أي البيت السابق - رد لقول الجوهري:« إن لما بمعنى إلا غير معروف اللغة »[201].

وكقولهم: نشدتك بالله لما فعلت وكقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري - وقد لحن كاتب له -: عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا[202].

ومن هذه الأمثلة التي ذكرناها في لما التي بمعنى إلا يتبين لنا أنها لا تدخل إلا على الجملة الاسمية أو الجملة الماضوية لفظا لا معنى.

قال الأشموني : لما التي بمعنى إلا لا تدخل إلا على الجملة الاسمية أو على الماضي لفظا لا معنى»[203].

والآيات الكريمة التي أوردناها شاهداً على مجيء لما بمعنى إلا إنما يصح الاستشهاد بها لهذا المعنى على قراءة من شدد الميم في جميعها وخفف إن. وقد قرئ لما بالتخفيف فيها كلها فتخرج بهذه القراءة عن هذا الباب.

قال المالقي:« وقد رد بعض النحويين لما من هذه الآيات إلى الموضع الأول -أي أن لما بمعنى لم - وأضمروا بعدها فعلاً، فيكون من باب ما حذف بعده الفعل للعلم به والتقدير: يكن. وهذا التقدير يصح في بعض المواضع، وقد لا يصح فيه. ففي قوله:

{ إن كل نفس لما عليها حافظ }[204]. فـ "تكون" مقدرة بعدها و(حافظ) اسمها، وخبرها (عليها)، ويكون الحافظ هنا للملكين، فيكون ذلك للآدميين خاصة. والأظهر أن تكون لما بمعنى إلا ويكون المراد الآدميون وغيرهم، والحافظ الله عز وجل.

وأما قوله تعالى:{ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم }[205]. فلا يصح تقدير إلا في موضع لما حتى يقدر بعد "إن" فعل ينتصب "كل" به، التقدير: وإن ترى كلاً أو شبه ذلك، ويصح أن تكون لما من الباب قبل هذا - أي جازمة بمعنى لم - وتكون إن مخففة من الثقيلة و"كلاً" اسمها، ويكون الفعل بعد لما محذوفاً تقديره: وإن كلا لما ينقصوا أعمالهم. وأما قوله تعالى:{ وإن كل لما جميع لدينا محضرون }[206]. فلا يصح تقدير "يكون" لـ"لما" لبقائها بلا خبر، ويختل السياق. وإنما يصح تقدير لما بمعنى إلا على أن تكون إن نافية وجميع : خبر كل، ومحضرون خبر بعد خبر. ويكون المعنى: وما كل إلا محضرون جميعاً لدينا.

ويصح أن تكون إن مخففة من الثقيلة وكل مبتدأ و لما على الباب قبل هذا - أي جازمة بمعنى لم - ويقدر بعدها فعل تقديره: يترك أو يهمل ويكون جميع خبر ابتداء مضمر، أو مبتدأ خبره محضرون، وجاز الابتداء به لأنه في معنى العام. فإن خففت الميم من لما فللآيات إعراب آخر يطول ذكره»[207].

وأما قوله تعالى: { وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا }[208]. فقال الشيخ الدمياطي: « اختلف في (لما متاع) فعاصم وحمزة وابن جماز بتشديد الميم بمعنى إلا وإن: نافية، واختلف عن هشام فروى عنه المشارقة وأكثر المغاربة كذلك بالتشديد وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وبالتخفيف قرأ على أبي الفتح من رواية الحلواني وابن عباد عن هشام، وبه قرأ الباقون، فإن هي المخففة واللام فارقة كما مر و (ما) مزيدة للتأكيد »[209].

تخريج ابن هشام للقراءات الواردة في قوله تعالى: (وإن كل لما ليوفينهم ربك أعمالهم)

قال : « في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون إن وميم لما فيمن قال: الأصل: لمن ما فأبدلت النون ميماً وأدغمت، فلما كثرت الميمات حذفت الأولى، وهذا القول ضعيف، لأن حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبت.

وأضعف منه قول آخر : إن الأصل لما بالتنوين بمعنى جمعاً، ثم حذف التنوين إجراء للوصل مجرى الوقف، لأن استعمال لما في هذا المعنى بعيد، وحذف التنوين من المنصرف في الوصل أبعد. وأبعد من هذا قول آخر: إنه"فُعلى"

من اللمم وهو بمعناه، ولكنه منع الصرف لألف التأنيث. ولم يثبت استعمال هذه اللفظة. وإذا كان "فُعْلى" فهلا كتب بالياء؟ وهلا أماله من قاعدته الإمالة؟.

واختار ابن الحاجب أنها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا، أو لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى: { فمنهم شقي وسعيد }[210]، ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم قال : ولا أعرف وجهاً أشبه من هذا وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل، والحق ألا يستبعد ذلك أ.هـ.

وفي تقديره نظر، والأولى عندي أن يقدر: لما يوفوا أعمالهم أي : أنهم إلى أن لم يوفوها وسيوفونها.

ووجه رجحانه أمران: أحدهما : أن بعده (ليوفينهم) وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وأنها ستقع. والثاني : أن منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والإهمال غير متوقع الثبوت.

وأما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرمين بتخفيفها، فإن في الأولى على أصلها من التشديد ووجوب الإعمال. وفي الثانية مخففة من الثقيلة، وأعملت على أحد الوجهين. "واللام من (لما) فيهما لام الابتداء.

وقيل: أو هي في قراءة التخفيف الفارقة بين "إن" النافية والمخففة من الثقيلة، وليس كذلك، لأن تلك إنما تكون عند تخفيفاً "إن" وإهمالها و ما الزائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الألف للفصل بين الهمزتين في نحو:{ أأنذرتهم}[211] وبين النونات في نحو: أضربنان يا نسوة قيل : وليست موصولة بجملة القسم

لأنها إنشائية، وليس كذلك، لأن الصلة في المعنى جملة الجواب، وإنما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد، ويشهد لذلك قوله تعالى: { وإن منكم لمن ليبطئن }[212]. لا يقال لعل من نكرة أي : لفريق ليبطئن، لأنها حينئذ تكون موصوفة، وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية»[213].

الفرق بين لما التعليقية والجازمة والتي بمعنى إلا من جهة اللفظ

لما الجازمة لا يليها إلا مضارع ماضي المعنى، والتي بمعنى إلا لا يليها إلا ماضي اللفظ مستقبل المعنى، والتعليقية التي هي حرف وجوب لوجوب لا يليها الا ماضي اللفظ والمعنى أو مضارع منفي بلم، والله أعلم[214].

لما : اسم بمعنى جمعا

الوجه الرابع : من استعمالات لما في القرآن الكريم أن تكون اسما بمعنى جمعا وهي مصدر لممت الشيء ألمه لما، وقد وردت لما هذه في القرآن الكريم في موضع واحد وهو قوله تعالى :{ وتأكلون التراث أكلا لما}[215].

قال الشوكاني: أكلا لما أي أكلا شديدا، وقيل معنى لما: جمعا من قولهم: لممت الطعام إذا أكلته جميعاً. قال الحسن: يأكل نصيبه ونصيب اليتيم، وكذا قال أبو عبيدة وأصل اللم في كلام العرب : الجمع يقال لممت الشيء ألمه لما جمعته ومنه قولهم : لم الله شعثه، أي جمع ما تفرق من أموره، ومنه قول النابغة :

ولست بمستبق أخا لا تلمه *** على شعث أي الرجال المهذب

قال الليث :اللم : الجمع الشديد، ومنه حجر ملموم وكتيبه ملمومة، وللآكل يلم الثريد فيجمعه ثم يأكله.

وقال مجاهد : « يسفه سفا. وقال ابن زيد : هو إذا أكل ماله ألــم بمــال غــيره فأكله، ولا يفكر فيما أكل من خبيث وطيب »[216].

وقال الزمخشري : « (أكلا لما): ذالم، وهو الجمع بين الحلال والحرام.

قال الحطيئة :

إذا كان لما يتبع الذم ربه *** فلا قدس الرحمن تلك الطواحنا

بمعنى أنهم يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم. وقيــل: كانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان ويأكلون تراثهم مع تراثهم. وقيل : يــأكلون ما جمعه الميت من الظلمة وهو عالم بذلك فيلم في الأكل بيــن حلالــه وحرامــه. ويجوز أن يذم الوارث الذي ظفر بالمال سهلا مهلا من غير أن يعرق فيه جبينــه فيسرف في إنفاقه ويأكله أكلا واسعا جامعا بين ألوان المشتهيات مــن الأطعمــة والأشربة والفواكه كما يفعل الوراث البطالون »[217].

خاتمة البحث

لقد عنيت في هذا البحث بتتبع استعمالات لما في القرآن الكريم فأحصيت ورودها في 166 موضعا، وتبين أن أكثر ورودها في معرض القصص القرآني وخصوصا قصص الأنبياء والمرسلين مع أقوامهم وأممهم من لدن آدم عليه السلام إلى رسولنا الخاتم محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. وقد بدأت البحث بمقدمة تحدثت فيها عن اختلاف النحاة في لما هل هي مركبة أو بسيطة ؟ ورجحت ما رجحه كثير من النحاة وفي مقدمتهم إمام النحاة سيبويه من أنها مركبة من (لم) و (ما) الزائدة، وذكرت ما أحدثته هذه الزيادة من معان جديدة اختصت بها لما دون لم .

ثم شرحت الاستعمال الأول للما في القرآن الكريم وهو أن تكون تعليقية كما سماها النحاة أو حرف وجود لوجود، أو حرف وجوب لوجوب.

وبينت اختلاف النحاة حول اسميتها وحرفيتها ورجحت حرفيتها.

ثم شرحت الاستعمال الثاني للما : وهو أن تكون جازمة للمضارع ونافية له بمنزلة لم، وقد أحصيت ورودها في القرآن الكريم لهذا المعنى في ثمانية مواضع وتبين أن معناها في هذه المواضع الثمانية جميعها النفي المستمر للمضارع بعدها إلى حال زمن التكلم وتوقع ثبوته في المستقبل.

ثم شرحت الاستعمال الثالث للما وهو أن تكون بمعنى إلا، وقد أحصيت ورودها في القرآن الكريم لهذا المعنى في أربعة مواضع، وتبين أنها دخلت في هذه المواضع الأربعة على الجملة الاسمية، وقد نقلت عن النحاة أنها قد تقع بعد القسم ومثلت لذلك .

ولأن لماّ بمعنى " إلا " في القرآن الكريم موضع خلاف بين النحاة بسبب تعدد القراءات للآيات التي ذكرت فيها، فقد ذكرت تلك القراءات وبينت تخريج النحاة لها، ثم ذكرت الفرق بين لما التعليقية والجازمة والتي بمعنى إلا من جهة اللفظ.

وأخيراً ذكرت أنّ لما قد استعملت في القرآن الكريم اسماً بمعنى جمعاً وذلك في موضع واحد ونقلت عن المفسرين واللغويين بيان معناها.

فإن أكن قد وفقت في شرح استعمالات لما في القرآن الكريم فذلك ما رجوت وأملت، وإن أكن غير ذلك فحسبي أنني بذلت الجهد وأخلصت النية، والله الموفق والمعين والهادي إلى سواء السبيل.

مصادر البحث ومراجعه

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : كتب النحو والتفسير واللغة والقراءات الآتية :

1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر تأليف العالم الشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي ت 1117هـ بتعليق علي محمد الصباغ، دار الندوة الجديدة - بيروت .

2- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة-بيروت.

3- رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط .دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق ط. الثانية 1985م.

4- شرح المفصل للشيخ العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ت 643هـ ، عالم الكتب - بيروت .

5- شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي تحقيق الدكتور/ الشريف عبد الله علي الحسين البركاتي - المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.

6- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار القلم - بيروت - ط.ثانية 1979م.

7- ضوابط النفي في اللسان العربي للدكتور/ محمد أحمد سحلول - مطبعة النهضة العربية بالقاهرة 1981م.

8- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تأليف محمد بن علي الشوكاني ت250هـ ط. دار المعرفة - بيروت - توزيع مكتبة المعارف بالرياض.
9- الكافية في النحو بشرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت 686هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
10- كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون - عالم الكتب - بيروت.
11- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للإمام محمد بن عمر الزمخشري ت 528هـ ط. ثالثة 1987م دار الريان للتراث بمصر.
12- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري تحقيق الدكتور/عبد الجليل عبده شلبي ط.أولى 1988م، عالم الكتب بيروت.
13- مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب لابن هشام الأنصاري تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني بالقاهرة.

[1] الكتاب 223/4.
[2] الجنى الداني ص593.
[3] شرح الكافية ج2 ص251.
[4] انظر الجنى الداني ص523 وانظر ضوابط النفي في اللسان العربي ص109.
[5] في الكافية (بقوله) والضمير يعود إلى ابن الحاجب وقد صرّحت به من أجل التوضيح.

[6] سورة الشعراء من الآية 18.

[7] سورة الشرح آية "1".

[8] شرح الكافية جــ2 ص251، وانظر مغني اللبيب جــ1 ص278–280.

[9] الكتاب 234/4.

[10] انظر مغني اللبيب جـــ1 ص280 والجنى الداني ص594، وضوابط النفي في اللسان العربي ص116.

[11] انظر شفاء العليل في إيضاح التسهيل جــ3ص971.

[12] المغني جــ1 ص280.

[13] من الآية 14 من سورة سبأ.

[14] الآية 12 من سورة الأنبياء.

[15] من الآية 59 من سورة الكهف.

[16] انظر الجنى الداني ص595 وضوابط النفي في اللسان العربي ص117.

[17] من الآية 17 من سورة البقرة.

[18] الآية 33 من سورة البقرة.

[19] الآية 89 من سورة البقرة.

[20] الآية 101 من سورة البقرة.

[21] الآية 246 من سورة البقرة.

[22] من الآية 249 من سورة البقرة.

[23] من الآية 249 من سورة البقرة.

[24] الآية 250 من سورة البقرة.

[25] الآية 259 من سورة البقرة.

[26] من الآية 36 من سورة آل عمران.

[27] من الآية 52 من سورة آل عمران.

[28] الآية 165 من سورة آل عمران.

[29] من الآية 77 من سورة النساء.

[30] من الآية 117 من سورة المائدة.

[31] الآية 5 من سورة الأنعام.

[32] من الآية 44 من سورة الأنعام.

[33] الآية 76 من سورة الأنعام.

[34] الآية 78 من سورة الأنعام.

[35] من الآية 22 من سورة الأعراف.

[36] من الآية 116 من سورة الأعراف.

[37] من الآية 126 من سورة الأعراف.

[38] الآية 134 من سورة الأعراف.

[39] الآية 135 من سورة الأعراف.

[40] من الآية 143 من سورة الأعراف.

[41] من الآية 143 من سورة الأعراف.

[42] الآية 149 من سورة الأعراف.

[43] الآية 150 من سورة الأعراف.

[44] الآية 154 من سورة الأعراف.

[45] الآية 155 من سورة الأعراف.

[46] الآية 165 من سورة الأعراف.

[47] الآية 166 من سورة الأعراف.

[48] الآية 189 من سورة الأعراف.

[49] الآية 190 من سورة الأعراف.

[50] من الآية 48 من سورة الأنفال.

[51] من الآية 76 من سورة التوبة.

[52] من الآية 114 من سورة التوبة.

[53] الآية 12 من سورة يونس.

[54] من الآية 13 من سورة يونس.

[55] الآية 23 من سورة يونس.

[56] الآية 54 من سورة يونس.

[57] الآية 76 من سورة يونس.

[58] الآية 77 من سورة يونس.

[59] الآية 80 من سورة يونس.

[60] الآية 81 من سورة يونس.

[61] الآية 98 من سورة يونس.

[62] الآية 58 من سورة هود.

[63] الآية 66 من سورة هود.

[64] الآية 70 من سورة هود.

[65] الآية 74 من سورة هود.

[66] الآية 77 من سورة هود.

[67] الآية 82 من سورة هود.

[68] الآية 94 من سورة هود.

[69] الآية 101 من سورة هود.

[70] الآية 15 من سورة يوسف.

[71] الآية 22 من سورة يوسف.

[72] الآية 28 من سورة يوسف.

[73] من الآية 31 من سورة يوسف.

[74] الآية 50 من سورة يوسف.

[75] الآية 54 من سورة يوسف.

[76] الآية 59 من سورة يوسف.

[77] من الآية 63 من سورة يوسف.

[78] من الآية 65 من سورة يوسف.

[79] من الآية 66 من سورة يوسف.

[80] من الآية 68 من سورة يوسف.

[81] من الآية 69 من سورة يوسف.

[82] من الآية 70 من سورة يوسف.

[83] من الآية 80 من سورة يوسف.

[84] من الآية 88 من سورة يوسف.

[85] الآية 94 من سورة يوسف.

[86] من الآية 96 من سورة يوسف.

[87] من الآية 99 من سورة يوسف.

[88] من الآية 22 من سورة إبراهيم.

[89] الآيتان 61،62 من سورة الحجر.

[90] من الآية 67 من سورة الإسراء.

[91] الآية 59 من سورة الكهف.

[92] الآية 61 من سورة الكهف.

[93] الآية 62 من سورة الكهف.

[94] من الآية 49 من سورة مريم.

[95] الآية 11 من سورة طه.

[96] الآية 12 من سورة الأنبياء.

[97] الآية 37 من سورة الفرقان.

[98] من الآية 21 من سورة الشعراء.

[99] الآية 41 من سورة الشعراء.

[100] الآية 61 من سورة الشعراء.

[101] من الآية 8 من سورة النمل.

[102] من الآية 10 من سورة النمل.

[103] الآية 13 من سورة النمل.

[104] من الآية 36 من سورة النمل.

105 من الآية 40 من سورة النمل.

106 من الآية 42 من سورة النمل.

107 من الآية 44 من سورة النمل.

108 الآية 14 من سورة القصص.

109 من الآية 19 من سورة القصص.

110 من الآية 22 من سورة القصص.

111 من الآية 23 من سورة القصص.

112 من الآية 25 من سورة القصص.

113 من الآية 29 من سورة القصص.

114 من الآية 30 من سورة القصص.

115 من الآية 31 من سورة القصص.

116 من الآية 36 من سورة القصص.

117 من الآية 48 من سورة القصص.

118 من الآية 31 من سورة العنكبوت.

119 من الآية 33 من سورة العنكبوت.

120 من الآية 65 من سورة العنكبوت.

121 من الآية 68 من سورة العنكبوت.

122 من الآية 32 من سورة لقمان.

123 من الآية 24 من سورة السجدة.

124 من الآية 22 من سورة الأحزاب.

[125] من الآية 37 من سورة الأحزاب.

[126] من الآية 14 من سورة سبأ.

[127] من الآية 33 من سورة سبأ.

[128] من الآية 43 من سورة سبأ.

[129] من الآية 42 من سورة فاطر.

[130] من الآية 102 من سورة الصافات.

[131] الآيات 103–105 من سورة الصافات.

[132] من الآية 25 من سورة غافر.

[133] من الآية 66 من سورة غافر.

[134] من الآية 83 من سورة غافر.

[135] من الآية 84 من سورة غافر.

[136] من الآية 85 من سورة غافر.

[137] من الآية 41 من سورة فصلت.

[138] من الآية 44 من سورة الشورى.

[139] الآية 30 من سورة الزخرف.

[140] الآية 47 من سورة الزخرف.

[141] الآية 50 من سورة الزخرف.

[142] الآية 55 من سورة الزخرف.

[143] الآية 57 من سورة الزخرف.

[144] من الآية 63 من سورة الزخرف.

[145] الآية 7 من سورة الأحقاف.

[146] من الآية 24 من سورة الأحقاف.

[147] الآية 29 من سورة الأحقاف.

[148] الآية 5 من سورة ق.

[149] من الآية 16 من سورة الحشر.

[150] من الآية 5 من سورة الصف.

[151] من الآية 6 من سورة الصف.

[152] من الآية 3 من سورة التحريم.

[153] الآية 27 من سورة الملك.

[154] الآية 26 من سورة القلم.

[155] الآية 51 من سورة القلم.

[156] الآية 11 من سورة الحاقة.

[157] الآية 13 من سورة الجن.

[158] الآية 19 من سورة الجن.

[159] من الآية 96 من سورة يوسف.

[160] من الآية 33 من سورة العنكبوت.

[161] من الآية 19 من سورة القصص.

[162] انظر ضوابط النفي في اللسان العربي ص115 والجنى الداني ص595-596.

[163] من الآية 68 من سورة يوسف.

[164] من الآية 14 من سورة سبأ.

165 الآية 42 من سورة فاطر.

166 انظر ضوابط النفي ص116.

167 الآية 74 من سورة هود.

168 انظر مغني اللبيب جـ1 ص281.

169 من الآية 77 من سورة النساء.

170 الآية 135 من سورة الأعراف.

171 من الآية 23 من سورة يونس.

172 من الآية 12 من سورة الأنبياء.

173 الآية 65 من سورة العنكبوت.

174 الآية 57 من سورة الزخرف.

175 الآية 47 من سورة الزخرف.

176 الآية 50 من سورة الزخرف.

177 انظر ضوابط النفي ص116.

178 من الآية 32 من سورة لقمان.

179 مغني اللبيب جـ2 ص281.

180 من الآية 5 من سورة الأنعام.

181 من الآية 54 من سورة يونس.

182 من الآية 59 من سورة الكهف.

183 الآية 15 من سورة يوسف.

184 الآيتان 103،104 من سورة الصافات.

185 انظر ضوابط النفي ص118 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ4 ص311.

186 الآية 214 من سورة البقرة.

187 الآية 142 من سورة آل عمران.

188 الآية 16 من سورة التوبة.

189 الآية 39 من سورة يونس.

190 الآية 8 من سورة ص.

191 من الآية 14 من سورة الحجرات.

192 الآية 3 من سورة الجمعة.

193 الآية 23 من سورة عبس.

194 الكشاف جـ4 ص377.

195 الجنى الداني ص594.

196 الآية 111 من سورة هود.

197 الآية 32 من سورة يس.

198 من الآية 35 من سورة الزخرف.

199 الآية 45 من سورة الطارق.

200 غنثت من باب علم وهو أن يشرب ثم يتنفس وكنت به عن الجماع.

201 مغني اللبيب جـ1 ص281، وانظر الصحاح للجوهري مادة(لمم) جـ5 ص2033.

202 انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ2 ص94.

203 انظر الأشموني جـ4 ص7 وضوابط النفي ص120.

204 الآية 4 من سورة الطارق.قرأ لما بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر. اتحاف فضلاء البشر ص436.

205 من الآية 111 من سورة هود قال الشيخ الدمياطي « واختلف في (وإن كلا) هنا وفي (لما) هنا ويس والزخرف والطارق.. فنافع وابن كثير بتخفيف نون إن وميم لما هنا على إعمال إنْ المخففة وهي لغة ثابتة..وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه بتشديد إن وتخفيف لما... وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر بتشديدهما. وقرأ أبو بكر بتخفيف النون وتشديد الميم » إتحاف الفضلاء البشر ص260.

206 الآية 32 من سورة يس.

207 رصف المباني ص352-353.

208 من الآية 35 من سورة الزخرف.

209 إتحاف فضلاء البشر ص385.

210 من الآية 105 من سورة هود.

211 من الآية 6 من سورة البقرة.

212 من الآية 72 من سورة النساء.

213 مغني اللبيب جـ2 ص281-283.

214 الجنى الداني ص597.

215 الآية 19 من سورة الفجر.

216 فتح القدير جـ5 ص439.

217 الكشاف جـ4 ص715 وانظر الصحاح جـ5 ص2033.